

شرح مسائل الجاهلية (81) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ -

عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ شروحات كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. شرح مسائل الجاهلية قد يحيى الثامن عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم إنا لا حول لنا ولا - 00:00:00

قوة إلا بك فكن لنا معيناً وظهيراً إما بعد في مناسبة ورود عدد من الأسئلة على طلبة العلم والمشايخ في الاجابة عنها أحب أن أوصي طلبة العلم بأن كثيراً من المسائل التي يسأل عنها - 00:00:26

يمكن أن يراجعها طالب العلم قبل أن يسأل عنه لأن الأصل أن طالب العلم يسأل للبحث لا طلب الاستفتاء أو طلب الفتوى في شيء وقع وهذا أكثر ما جاء من الأسئلة هي للاستفادة وللبحث - 00:00:56

وهذا يحسن أن يكون مراجعاً للمسألة قبل أن يسأل عنها إذا كان للبحث أو أن يراجعها بعد أن يجاذب على تلك المسألة وذلك لأن الفائدة التي ينبغي أن يأخذها طالب العلم للإجابة على الأسئلة - 00:01:18

قد لا تكونوا دائمًا مفصلة لأن الإجابة كعرضة تارة لاختصارًا إذا لم يجذب على ذلك الموطن وتارة في كلام أهل العلم السابق إذا رأيت الفتاوى والمسائل التي سُئلَ عنها الصحابة - 00:01:42

بمصنفات وممالك كما في المدونة الشافعية والأمام أحمد في مسائله وجماعة من دون فتاوٍ لهم أهـ هو شيخ الإسلام وابن تيمية وأئمة الدعوة وجماعات المفتين تجد أنهم ربما نشطوا فضلوا الجواب - 00:02:06

بذكر تصوير المسألة وادلتها والحكم والدليل عليه والخلاف إن أمكن والراجح وما يحسن من الفوائد في ذلك الموطن وتارة يختصرون جداً بحيث يكون الجواب ربما كان مجرد الدليل والتعليق باختصار. هذا يذهب الفائدة. فطالب العلم - 00:02:29 فائدته من الأسئلة حقيقة بالمراجعة إذا وردت مسألة يراجع ينظر في الكتب ينظر في المسائل قد كان مرةً أحد القضاة سأل الوالد الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله عن مسألة - 00:02:56

هو كان قاضياً فاجابه الشيخ محمد رحمه الله بقوله هذه المسألة التي سألت عنها يعني في في رسالة أرسلها وأخذت مدة تذهب ثم ترجع موجودة في كل الكتب الفقهية مسألة متعلقة بالقضاء - 00:03:18

ولو نشدت لو رأيتها في الكتب ولكن كسلان في العلم أو شيء من هذا وهذا نوع من التربية الصحيحة لأن الفائدة وفي في العلم لا تأتي بالجواب على السؤال ولكن بالبحث - 00:03:40

ثم يأتي الجواب على السؤال فيه علم مجرب وفيه تعليمه واستدلله بما يفيد طالب العلم في النظر في المساء هذا أهـ مهم جداً في المسائل المشكلة التي قد لا تجد فيها تفصيل في كل مكان - 00:04:02

وكون طالب العلم يتحرج ويسأل السؤال حتى يتم تتم له الفائدة هذا هو المتعين عليه قل ما ضابط الجمع بين العشرين إذا نزل المطر؟ وحكم جمع الظهر والعصر كذلك أهـ الجمـع بين العشرين - 00:04:24

لعذر المطر في وقت الأولى بوقـت المـغرب فهو سـنة عن النـبي صـلـى الله عـلـيه وـسـلم فعلـها الصحـابة رضـوان الله عـلـيهـم وـكـانـوا يـجـمـعـونـ بينـ المـغـرـبـ وـالـعشـاءـ لـعـذـرـ المـطـرـ وـضـابـطـ المـطـرـ الذـيـ - 00:04:45

يجمع لاجله بين العشائين المطر الذي يلحق بالانسان مشقة في الخروج الى المسجد مرتين وهذا قال بعض اهل العلم فيه هو المطر الذي يبل الثياب ومعنى يبل الثياب انه اذا وقع على الثوب - [00:05:15](#)

تكون القطرات متصلة في الثوب وليس رشا بالثوب يعني نقطة نقطة آآ متفرقة وانما يبل الثوب حيث يكون الثوب كله آآ مبلولا او جزء منه في الظهر مثلا جميعه مذلولا او اذا استقبل - [00:05:41](#)

المطر يكون مبلولا او يبل عمامته او او الغترة او نحو ذلك. لانه هذا يلحقه به مشقة ونقص اه اذا كان يمشي بالثوب على هذا النحو وبعض اهل العلم قالوا - [00:05:58](#)

هو ما يبل الثياب لا في حق كل احد ولكن في حق بعض جماعة المسجد هذا ظاهر لان العذر بالمطر لم ينظر فيه الى كل احد من جماعة المسجد بل ينظر فيه الى - [00:06:17](#)

بعضهم. فاذا كان بعضهم سيتاذى بالمطر اما لضعف او لكبر او لانه يأتي ماشيا ونحو ذلك فانه لا بأس بالجمع فيه هذا من جهة المطر اما من جهة النزول فهو ان يكون المطر يظن فيه الاتصال - [00:06:40](#)

ما بين افتتاح الصلاة الى الفراغ من الصلاة المجموعة اما اذا كان المطر عارضا كما يحصل في بعض ايام الصيف ان يكون المطر سحابة الصيف تمطر دقيقتين ثلاث وتذهب ولا يصيب الناس مشقة من الخروج مرتين - [00:07:03](#)

بالصلاحة صلاة المغرب وصلاة العشاء فهذا ليس هو المقصود. انما المقصود المطر الذي يكون فيه مشقة على الناس من الخروج فيه لمظنة اتصاله اه او كثافته ونحو ذلك اذا نظر الى هذا فان هناك ايضا سنة مهجورة - [00:07:23](#)

بالنسبة لوجود المطر والصلاحة وهي الامر بالصلاحة في الرحال امر بالصلاحة في البيوت فانه قد صح عن الصحابة رضوان الله عليهم وايضا هو في المرفوع انهم كانوا اذا كان المطر شديدا واتى وقت الصلاة - [00:07:47](#)

اذا جاء المؤذن وقال واتى الى حي على الصلاة قال الصلاة بالرحال الصلاة في الرحال يعني انه لن يجمع وانما يصلي الناس في رحالهم وفي بيوتهم وسواء كان ذلك في حظر او في سفر كما هو معروف من كلامه. هذا شيء اه الحقيقة لم اه - [00:08:10](#)

يجري عليه العمل عند الكثيرين لاجل انهم يجمعون في وقت الاولى. لكن لو جمع في وقت الاولى لو لم يجمع في وقت المغرب ثم اتى وقت العشاء فلا ينبغي لجماعة المسجد ان يقولون تفوت علينا - [00:08:39](#)

سنة ونحو ذلك اذا لم يكن ت肯 المشقة مظنة في اول الوقت فانه اذا جاء وقت العشاء يقول المؤذن الصلاة في الريح لا يلزم ان يأتوا لان وجود المطر من الاعذار المبيحة للتخلص عن الجماعة - [00:09:01](#)

واما الجمع بين الظهر والعصر للمطر هذى مما اختلف فيها اهل العلم فرأها الامام الشافعي رحمه الله تعالى استنادا لحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع في المدينة - [00:09:22](#)

الظهر والعصر والمغرب والعشاء من غير خوف ولا مطر قال ان مفهوم المخالفة في قوله ولا مطر يدل على ان الجمع بين الظهر والعصر يسوق للمطر والا لما لمستثنى على الفهم - [00:09:41](#)

لم يوافقه عليها الامام احمد بن حنبل رحمه الله قال الامام مالك ورأوا ان الجمع مختص بالعشاءين وذلك دليلين اما الاول فهو السنة الماضية ان هذا الفهم للدليل لم يعمل به - [00:10:04](#)

من الصحابة والتابعين فلم يعرف عنهم انهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر والثانى ان قوله من غير خوف ولا مطر العلة هنا مرتبة ما بين الخوف والمطر. ومفهوم المخالفة اذا توجه الى علة مرتبة فانه - [00:10:27](#)

يعتبر المصير الى احدى العلتين لاجل مفهوم المخالفة لانه يمكن ان يكون الجمع بالظهر والعصر جمع المغرب والعشاء للخوف ويكون احدهما للمطر فيصح الاستثناء بخلاف ما لو قال جمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء من غير مطر - [00:10:50](#)

فان مفهوم المخالفة هنا آآ يتتحقق بانه لو وجد مطر لكان عذرا لكن قال من غير خوف ولا مطر وفي الرواية الثانية عند مسلم قال من غير خوف ولا سفر - [00:11:15](#)

يجعلها خوفا وسفرا دون ذكر المطر. وعلى العموم ذكر المطر محفوظ معروف ولكن من جهة الاصول لا يتعين الاخذ به دليلا على

جواز الجمع بين الظهر والعصر للمغرب ومن جهة التعليل هذا ظاهر لأن الجمع بين الظهر والعصر - [00:11:36](#)
المشقة فيه ضعيفة. وذلك لتباعد ما بين الصالاتين ولأنها في ضياء يعني في نور الشمس ولا يكون صعباً الثالث أن المطر في غالب أحواله لا يتصل بشدة بحيث يؤذ الناس ما بين الظهر إلى العصر - [00:12:01](#)

والرابع أنه في حال الاتصال فإن السنة التي ثبتت أنه قال ابن عباس للمنادي في أحدى صلاته الظهر والعصر فاظنها العصر انه قال الصلاة أو الظهر الصلاة في الرحم وقالها أيضاً في الجمعة - [00:12:24](#)

مرة قال الصلاة في الرحال إن صح ذلك. المقصود من هذا أن الجمع بين الظهر والعصر اختلف فيه. وال الصحيح عدم الجمع لعدم وروده عن السلف وعدم ظهور دليله ولاجل ان العلة التي في العشاءين غير متحققة في ذلك ولو وجود سنة أخرى وهي الصلاة - [00:12:46](#)
الرحال نعم في الجمعة ما في غيرها لا للجمعة انه لا يأتي يعني لا يأتون للجمعة لأجل المطر ليس معنى الجمعة انه يجمع العصر مع الجمعة صلاة الرحال يعني يوم الجمعة يعني صلوا في رحالكم لأجل - [00:13:11](#)

شدة المطر ان ثبت ذلك السفر ما فيه جمعة هل الخلاف في كون كفر الحاكم بغير ما انزل الله في الواقعه المعينة كفر اكبر او اصغر خلاف بين اهل السنة انفسهم او هو خلاف بين اهل السنة والخارج - [00:13:34](#)

لا هو اهل السنة والجماعة لم يختلفوا في هذه المسألة بل هم مجتمعون على ان الحاكم اذا حكم بغير ما انزل الله في واقعه فان كفره كفر عمل كفر اصغر لا يخرجه من الملة - [00:13:53](#)

هذا هو الذي صح عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. قال ليس الكفر الذي تذهبون اليه هو كفر دون كفر. وسئل ابن مسعود رضي الله عنه عن هذه الآية قال - [00:14:13](#)

هي الرشوة للحكم يعني ان يرشي احد المتدعين القاضي في حكم له بخلاف الحق حكم بغير ما انزل الله في ذلك وهذا اعظم من الكبائر الأخرى الكبائر العملية مثل الزنا والسرقة - [00:14:30](#)

والرشوة لأن معصية سماها الله جل وعلا كفراً لا شك تكون أكبر من معصية لم يسميها الله جل وعلا كفراً ولا نبي عليه الصلاة والسلام اهل السنة متفقون بلا خلاف بينهم - [00:14:51](#)

الا ان من حكم بغير ما انزل الله لشهوته في حادثة معينة وردت عليه قاضي حكم وحاك في الحكم عرف الحق وحكم بخلافه فانه من اصحاب الذنوب والوعيد فلا يخرج من الملة - [00:15:09](#)

كان يحتاج الى وقت اخر لظواهط في مسألة الاجماع في العقائد. ذكرني به انه مهمك مهم هذا هل يجوز اه قول حظك جيد او حظك سيء وهل يستدل على الجواز بقوله تعالى وما يلقاها الا ذو حظ عظيم - [00:15:30](#)

الجواب ان الحظ بمعنى النصيب حظه بمعنى نصيبه يعني حظه جيد بمعنى نصيبه او قدره الذي قدر الله جل وعلا له انه جيد وهذا الحل مما هو مقرر فالكتاب وفي السنة - [00:15:51](#)

والحظ ليس مسألة منكرة ولا تخالف القدر بل هي معه. فيقال فلان له حظ محظوظ ونحو ذلك هذا قد يكون في امر الدين وقد يكون في امر الدنيا فقول القائل حظك جيد - [00:16:16](#)

وحظك سيء او نحو ذلك هذا لا يأس به لأن اه الحظ بمعنى النصيب وليس في ذلك قدر في القدر ولأنه مضاد اليه حظك انت يعني نصيبك جيد او ما قدر الله لك جيد او ما قدر الله جل وعلا عليك ليس بجيد. وقد قال الله جل وعلا - [00:16:40](#)

في وصف الأيام والتي هي قدره جل وعلا قال في أيام نحسه لنديقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا في أيام النحسات فوصف الأيام بانها نحسات مع انها قدر الله جل وعلا - [00:17:04](#)

كذلك في قوله في يوم في سورة القمر في يوم نحس مستمر ووصف الأيام بالنحث او الحظ بأنه جيد او سيء هذا لا ينافي القدر لمجيذه ولا مرجه الى قدر الله جل وعلا - [00:17:26](#)

يقول نسمع من بعض الشباب انهم يقولون كنا في الجاهلية فعل كذا وفي أيام الجاهلية حصل وحصل قبل الهجرة ذهبنا وحصل لنا ما حكم التلفظ بهذه الالفاظ هذا التلفظ بهذه الالفاظ استعمال الجاهلية والهجرة في مثل - [00:17:48](#)

ايامنا هذه يعني بعد ظهور الاسلام وانتقال الناس من الجاهلية الى التوحيد والاسلام لا يحل ولا يجوز لان الجاهلية اذا اطلقت يعني بها الجاهلية التي هي قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:18:11](#)

لكن لو نسب ذلك الى جهله لا الى الجاهلية التي هي فترة زمنية قبل النبي صلى الله عليه وسلم لكن ذلك سائغا. لو قال كنا ايام الجهل نفعل كذا وفي ايام الجهل حصل منا كذا وكذا. هذا سهل. اما ان يقول كنا ايام الجاهلية ويعني بها حالته قبل - [00:18:29](#) استقامته هذا لا يسوغ الانصراف الجاهلي الى ما كان قبل ظهور الاسلام. كذلك الهجرة بهذا الاطلاق لا تصح لانه لا هجرة بعد الفتح. ولكن جهاد ونية معاصرة دير ليا - [00:18:53](#)

لا هو يقصد حالي التي كان عليها وغيرها لما يصلح استعمال الجاهلية بهذا النحو ما يصلح ارى البعض يتسامل في وضع الجوال على الموسيقى والى اخره لم يعني الجوال له - [00:19:17](#)

ادابه واستعماله لانه قد يحصل فيه ايذاء وخاصة في المساجد والله جل وعلا امر الخشوع في الصلاة وامر بالقيام قنوتا قوموا لله قانتين قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون - [00:19:37](#)

وایذاء المسلم بعامة سواء في المسجد او في غيره لا ينبغي حتى ان الجار كما كان السلف يحذر من رفع الصوت صوته بالكلام لانه يؤذى جاره ونحو ذلك فمن ادب استعمال هذه الاشياء ان تكون على محو لا يؤذى. اما ادخالها للمسجد - [00:19:58](#)

بوضعه الفنان الصوت هذا لا ينبغي لانه آآ وسيلة الى عدم الخشوع في الصلاة والى ايذاء من في المسجد واما مسائل المهيوبطة على الموسيقى فهذه الاصوات اذا كان يستلذ بها يعني اذا كانت تطرب - [00:20:20](#)

فانها لا تسوء فيكون لها حكم المعاذف لان المعاذف ليست هي مجرد الصوت الذي فيه رنة ولكن الصوت الذي يطرب مما يكون بمزمار او بطلب او نحو ذلك الذي يكون معه طلب - [00:20:44](#)

اما اذا كان للتبنيه ولو كان مشابها ولا يطرب ما يحصل معه طرب فلا يدخل في حكم المعاذف. مثل الان مثلا جرس في صوت مثل هذا او اه مثلا رنة هاتف - [00:21:04](#)

اه وما شابه ذلك في بعضها كما ذكر لي بعض الاخوة انها تكون رنة على اغنية معروفة كما ذكر بعضهم يعني على عزف اغنية معروفة هذا يدخل في المنع لانه - [00:21:22](#)

آآ فيه تذكير بما يطرب وما يدخل ضمن ذلك. وال الاولى هو تجنب ذلك لاجل الا يحصل فيه ما يخالف الاولى قرأت في احد الكتب ان الكفر لاعتقادي هو المخرج من الملة اما العمل فغير مخرج من الملة. هذا تعبير غير صحيح - [00:21:40](#)

كفر الاعتقاد والكفر العملي تقسيم لنوعي الكفر وليس تقسيما لدرجة الكفر. يعني ان الكفر قد يكون مصدره الاعتقاد فيسمى كفرا اعتقاديا وقد يكون مصدره العمل فيسمى كفرا عملي السجود للصنم - [00:22:08](#)

كفرا من جهة النظر اليها انها كفر عملي بمعنى انه كفر لعمل عمله طواه كان اعتقد او لم يعتقد فسورة العمل بصورة هذا الذي فعله انه عمل كفري لهذا يسمى كفر عمل ترك الصلاة - [00:22:38](#)

عند القائلين بأنه كفر هو كفر عملي من جهة التقسيم وقتل المسلم للمسلم على كفر عملي واتيان الحائض ايضا كفر عمل وهكذا وهذا الكفر العملي قد يكون اكبر وقد يكون اصغر - [00:23:05](#)

ومن ظن ان الكفر لاعتقادي والعملي يساوي الكفر الاكبر والاصغر فهو غلط بين في هذا المقام لكن الكفر العملي ينقسم الى كفر اكبر والى كفر عصر كلام ابن القيم لو راجعتم رجعتم اليه في اول كتابة الصلاة - [00:23:26](#)

فانه قسم الكفر الى اعتقاد وعملي. وذكر امثلة الاعتقاد وذكر امثلة العمل بما فيه من الكفر الاكبر و الكفر العصب فينتبه لهذا لانه مهم في هذا الباب نكتفي بهذا القدر - [00:23:47](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ردننا وقنا شرور انفسنا فاغفر لنا ولوالدينا وشيخنا والحاضرين امين جزاكم الله خير - [00:24:08](#)

قال الامام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى المسألة السابعة والخمسون تحريف الكلم عن مواضعه الثامنة

والخمسون لي الالسنة بالكتاب يكفي هذا الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:24:28

وبعد فهاتان المسألتان متقاربتان السابعة والخمسون تحريف الكلم عن مواضعه والثامنة والخمسون لي الالسنة في الكتاب والادلة في الكتاب واللسنة على حصول هذا من اهل الكتاب ظاهرة بینة فاھل الكتاب جمعوا - 00:24:52

بموقفهم من كتابهم المنزلي من عند الله جل وعلا على رسوله جمعوا بين تحريف الكلم عن مواضعه وبين لي الالسنة بالكتاب حين تلاوته وتحريف الكلم عن مواضعه الذي وصفوا به - 00:25:29

هذا كثير عندهم حتى صار كتابهم محرفا اذا فلوا منه ما ليس بمحرم جعلوا السنن تميل وتغير بعض الالفاظ لتحسينه من الكتاب وما هو من الكتاب مسألة التحريف تحريف الكلم عن مواضعه - 00:25:56

على في حال من قبلنا كان اكبر ما عمل تجاه التوراة والانجيل فان اهل الكتاب من اليهود والنصارى حرفوا كتبهم خاصة اليهود وهذا التحريف وهو التبديل والتغيير هل وقع تحريفا للالفاظ - 00:26:27

او وقع تحريفا للمعاني اختلف اهل العلم في ذلك على ثلاثة اقوال فمنهم من قال ان اهل الكتاب حرفوا الفاظ كتابهم وغيروها وبدلوها الى غيرها فحذفوا بعضا وابقوا بعضا وزادوا - 00:26:54

وهذا هو معنى التحريف المذكور في القرآن في وصفهم انهم يحرفون الكلمة عن مواضعه. وفي الاية الاخرى يحرفون الكلمة من بعد مواضعه والمقصود بالكلم هو الكتاب الذي انزل عليه وهذا ذهب اليه جمع كثير من اهل العلم - 00:27:20

وقال اخرون ان تحريف الكلم عن مواضعه تحريف الكتب السابقة هو تحريف معنى لا تحريف لفظ ومن ذهب الى ذلك الامام ابو عبد الله محمد اسماعيل البخاري في صحيحه حيث استدل على ذلك بقصة اية الرجل - 00:27:50

وانهم لما زنا المحصن من اليهود قال النبي صلى الله عليه وسلم ائتوني بالتوراة فاتوا بها ليقرؤوها فوضع احد احفارهم يده او اصبعه على موظعي الرجل وقال عبد الله ابن سلام مرد فليرفع يده فان - 00:28:13

الحجۃ ثم او ان الاية ثم فامرها برفعها فوجدت باستدل بذلك على انهم لو ارادوا تحريف اللفظ لغيبوه وان التحريف انما وقع في تأويل وايقاعهم للالفاظ على غير معانيها التي ارادها الله جل وعلا منها - 00:28:40

والقول الثالث وهو اختيار المحققين من اهل العلم من السلف والمتاخرين كشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وجماعة وهو الظاهر من حيث الادلة واقوال المفسرين ان التحريف وقع في الالفاظ ووقع في المعاني جميعا - 00:29:03

فزادوا في الالفاظ ونقضوا وحذفوا وغيروا وايضا في المعاني فسروها واقعوها على غير تأويلها ويضعونها على غير معانيها ومن تحريف المعاني والالفاظ لين الالسنة بالكتاب ايضا فانه يقع بني اللسان - 00:29:24

تحريف اللفظ وتحريف المعنى هذا هو الصحيح المشار اليه وان كتب اهل الكتاب الموجودة بين ايديينا وبين ايديهم وقع فيها تحريف الالفاظ وتحريف المعاني هذا منع الله جل وعلا القرآن - 00:29:47

ان يكون فيه تحريف للالفاظ او لي الالسنة باللفظ تحريفا لللفظ وايقاع للالفاظ على غير ما انزلت وذلك لحفظ الله جل وعلا لهذا القرآن بقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:30:17

ولو اراد احد ان يغير لفظا من القرآن لصاحبه ببيان المسلمين فضلا عن علمائهم وعقلائهم لاجل حفظ القرآن من الزوال ومن التغيير مما اشتراك في امة جيلا بعد جيل - 00:30:44

قرنا بعد قرن وزمانا بعد زمان بحيث اجتمعت على حفظ كتابها. بل انها حفظت شكل الاداء كيف يؤدى وكيف يقرأ لأن الله جل وعلا قال لنبيه فاما قرآننا فاتبع قرآنها - 00:31:05

ثمان علينا بيان فاتبع النبي صلى الله عليه وسلم القراءة ونقلها الصحابة الى من بعدهم حتى توالت القراءات هي الحجة في ذلك. ومما ادى حفاظا على ذلك احكام - 00:31:29

لغوية واحكام تجويد واحكام ترى ولا تسمع اصلا كالاسناد فانه يرى حكما مقوءا منقولا بالتواتر ولا يسمع اصلا مبالغة في حفظ هذا القرآن انه لا يفرط في ادائه شيء لهذا اجمع اهل القراءات على ان القراءة سنة متبعة - 00:31:48

يحدى فيها حذو القارئ فلو اراد احد ان يقرأ من القرآن مباشرة لم يعطى الحق في ذلك بل لا بد ان يتلقى القرآن تلقيا في لفظ حروفه وفقاً لحكم التحمة ب المختلفة. او ما يسمى عند اهل القراءات بالفتش والاصحاء - 00:32:21

ولكن شابهت هذه الأمة أهل الكتاب في تحريف المعاني وانهم يوسعون معاني القرآن على غير ما اراد الله جل وعلا له على غير ما انزلت وهذا كتب فـ انهم فسروا القرآن: بغير ما اذنا له - 00:32:51

اول انحراف في ذلك انحراف الخوارج في حملهم لبعض الآيات على غير معانيها ثم سائر الفرق الضالة حتى اتى الجهمية فأنزلوا القرآن: على غير معانيه فجعلوا مثلاً كـا، اسم من: اسماء الله حـا، وعلـا فـي القرآن - 15:33:00

ينزل معناه على مخلوق منفصل عن المخلوقات فيفسر الرحمة بانها المرحوم وتفسر القدرة او القدير يفسر الرحيم المرحوم والقدير
بانه ما قدر والمقدور عليه وبالخالق المخلوقة ونحو ذلك من التفسيرات التي هـ تحريف - 00:33:41

للكلم عن معناه الذي اريد به. وهكذا وقع فيها ايضا غلاة المتصوفة والباطنية الذين انزلوا القرآن على غير معناه بالاجماع كما جعلوا مثلا الحيت والطاغوت ناسا من الصحابة بل من علية الصحابة رضوان الله عليهم. وجعلوا الشجرة الملعونة - 00:34:07

هي شجرة كذا هي شجرة بنى امية او انها ال ابي بكر او ال عمر او نحو ذلك وفسروا بعض الالفاظ وانزلوها على غير منهاجاها فاتوا مثلا بالحاجز الذي بين البحرين ففسروه بکذا من التفسيرات الباطنية - 00:34:37

المعروفة وهذا كله من تأويل الكلم وتحريف الكلم عن مواضعه. وهذا ايضاً وقع فيه من خالف اللفظ والآلية التي تلت السنة او استعماً، القرآن، على، معناها خالفةها الـ، معنـ، لا دليـا، عليهـ، مثـاـ، منـ، خالـف الاستـهـاء - 00:35:00

مثلاً أو في علو الله جل وعلا وهو اعظم من مسألة الاستواء في علو الله جل جلاله علو الذات والقدر والقهر للجبار جل جلاله وتقدست أسماء فخالقوها في ذلك فجعلوها العلو الذي في القرآن - 00:35:29

هو علو قدر وقهر وسلبوا احد المعاني في ذلك مع ان الايات التي تدل على ذلك كثيرة جدا. وكذلك في مسائل اه الصفات صفة الرحمة وصفة الاستواء وصفات اخرى، ذاتية وفعالية للحيار حا، حلاله. وهكذا ايضا في، مسائل الابهامان - 00:35:48

حصل تحريف فيأتي من يقول عند قوله تعالى واما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم لا يستكبرون وهم يستبشرون وفي قوله في سورة آتا في سورة الانفال اذا تلقيت عليهم ايته زادتهم ايمان - 00:36:16

ليست في زيادة الایمان وإنما زيادة الایمان من الباحث الكلامية التي - 00:36:52

لا يحسن الدخول فيها مع ظهور القرآن في ذلك وكذلك الحجة في عدالة الصحابة بنص القرآن في صرف ذلك كما تفعل طوائف من الشيعة والرافضة بصرف ذلك الى غير معناه - 00:37:16

لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبأبونك تحت الشجر فيقولون رضي عن بعضهم ويقولون في قوله محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار وحماء بينهم. يقولون والذين معه يعني بعض، الذين معه - 00:37:36

وهكذا وفي قوله جل وعلا في تزكية امهات المؤمنين انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهيركم تطهيراً باهذا
ليس كل الـ بيته وانما هم خصوص اهل - 00:37:55

الكساء ونحو ذلك مما قد يكون فيه آآ ازهاب للفظ عن معناه الى تأويل اخر ليس عليه دليل وهكذا في مسائل تكفير والايمان وقع خط كثير نزل القرآن على غير - 17:38:00

تهويله وهذه الصفة شائعة في كل اصحاب الهوى فانهم لا بد وان يقع منهم تحريف للكتاب عن موضعه وللسنة عن موضعها وقد لا يكفرون بذلك الا يكون هذا من باب - 00:38:45

آآ المعاصي والذنوب العامة اذا كانوا آآ قادرين على البحث والنظر وفرطوا في ذلك لهوى نحوه دون شبهة او تأويل مستساع لكن شاهدوا فيها اهل الكتاب والواجب على اهل الایمان انهم 06:39:06

كما حفظوا على الفاتح القرآن وعلى آية ان يحافظوا على ما فهمه السلف الصالح رضوان الله عليهم من القرآن سواء في ابواب العقائد

والتوحيد او في ابواب السلوك والعمل لاننا نرى انه استدل بالقرآن - 00:39:26

على بعض البدع المختلفة مثل ما استدل بعض اصحاب الطرق الصوفية على جواز ذكر الله جل وعلا بذكر الاسم المفرد الله لانهم يرون ان افضل الذكر هو قول الله الله تكير ذلك دون لا الله الا الله او نحو ذلك. ويستدلون لذلك بآياتين من القرآن - 00:39:47
منها قول الله جل وعلا قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون في سورة الانعام وكذلك قوله في اول السورة قل اي شيء اكبر شهادة؟
قل الله قل الله شهيد بيبي وبينكم وهو في يدي هذا القرآن ليبيكم به ومن بلى. فاستدلو بذكر هذا الجواب على - 00:40:21
ان هذا مشروع فهو من غرائب اتباع الهوى في الاستدلال على مثل هذه المسائل ومن مثله ما وقع من بعض من يزعم انه يحسن النظر
في الفقه او انه يتكلم من جهلة المعاصرین بن الحج - 00:40:48

ينبغي ان يكون مسماحا به في اشهر الحج كلها لقوله تعالى الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحجة قالوا وتحديد الحج بثلاثة
ايماء يوم عرفة ويوم النحر ويوم الحادي عشر وبعض الثاني عشر هذا انما هو للافضليه لكن ينبغي ان يفتح في جميع الشهر -

00:41:12

لقوله فمن فرط فيهن الحج هذا لا شك من تحريف الكتاب عن معناه وعن مواضعه لان الامة من وقت النبي صلى الله عليه وسلم الى
هذا الزمان لم يفهم احد منها - 00:41:43

هذا الفهم فاجماعها في فهم القرآن حجة ماضية اذ لا يسوغ لاحد ان يزعم انه قضى قرن من القرون ولم يفهم احد حجة لله جل وعلا
في القرآن في العقيدة او في المناسك العامة في الصلاة والعبادة. ومن مثل من استدل بالقرآن على ان الصلوات لا - 00:42:03
وهذا فيه اشياء كثيرة متنوعة كما ذكرت لك تنوع ايضا استدالا لهم بتحريف الكتاب استدالا لهم بالكتاب محرفا. ومن اغرب واخر
الاستدلالات من استدل من ينتسب الى العلم بجواز تماثيل المchorة لان الممنوع هو التماثيل التي تعبد. اما التماثيل المchorة -
00:42:33

التي لا تعبد فانه لا يأس بها ويستدل على ذلك بقوله تعالى في سورة سباء يعلمون له ما يشاء من قربة وتماثيل وجفان كالجواب
وقدور راسية. اعملوا ال داود شakra وقليل من - 00:43:09

ابي الشكور فقالوا انه يعمل له هذه التماثيل وهذه التماثيل التي تعمل له عامة في كل شيء لانها تماثيل لكن هذا الاستدلال لا شك انه
من تحريف في الكلمة ومن الجرأة على كتاب الله لان الله جل وعلا قال يعلمون له ما يشاء - 00:43:32

هو وهو النبي يجعل صنعة التماثيل ما يوافق شريعة هذا النبي فلم يرجع ذلك الى ما يريدونه هم. وما يشاؤون وانما ما يأذن به هو
وهذا يعني انه رجوع في اذن ما يعمل من التماثيل الى شريعة النبي عليه السلام. وجاءت شريعتنا بنسخ ذلك - 00:44:01

كما قال علي رضي الله عنه لابي الهياج الاسدي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا
طمسمتها ولا قبرا مشرفا الا سويت. رواه مسلم في الصحيح وفي رواية للامام - 00:44:31

احمد في المسند ولكن الا تدع تماثلا الا طمستها. وهذا ظاهر لان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيته ووجد معلقا سترا عليه صور
فقال ان اصحاب هذه الصور يعبدون ويقال لهم احيوا ما خلقت - 00:44:51

وابي ان يدخل عليه السلام حتى قطع. وفي رواية اخرى قال ان اصحاب هذه التماثيل يعبدون وان كان الاظهر هو قوله ان اصحاب
هذه الصور هذا من نوع الافهام الجديدة - 00:45:15

المتنوعة في القرآن دون النظر الى ما اجمع عليه والى تفاسير السلف فصار هناك عند اهل العصر عقلانية زائدة واعتداد بالافهام
والفهم دون رجوع الى ما كان عليه السلف وفهم العلماء وفهم اهل التأويل - 00:45:32

وهذه الامة العلم فيها متلقى متصل ببعضه البعض. فإذا جاء احد بفهم ليس له عليه دليل او حجة او سابق في فهمه ذلك فانه يرد عليه.
لانه الفهم فيما ذكر الله جل وعلا في كتابه وبينني عليه عقيدة او شريعة لذلك انه محفوظ في هذه الامة ومعلوم - 00:45:52
لدى علمائها وهكذا اليوم في مسائل اخر تعدد من تحريف الكلم عن مواضعه بالمعنى نعم هذه الامة من الله عليها بحفظ كتابه من
التحريف والزيادة والنقصان في الفاظه. لكن جنا من جنى بتأويله على غير تأويله. وفي وضع آيه على غير - 00:46:19

وغيرها نسأل الله جل وعلا السلامة والعافية فشابهوا أهل الجاهلية من الكتابيين نكتفي بهذا القدر - 00:46:48